الصباح AL-SABAH

تحركات عربية وإسلامية لوقف العدوان على غـــــ

عشرات الشهداء بقصف الاحتلال مستشفى الإنـــ

الجيش الإسرائيلي يحاصر المستشفى الإندونيسي منذ صباح الاثنين

تشييع ضحايا القصف الإسرائيلي

«وكالات» : أعلنت وزارة الصحة في غزة سقوط عشرات الشهداء في قصف للاحتلال الإسرائيلي استهدف مستشفيي الإندونيسي والعودة شمال القطاع، فيما حذر المدير العام لوزارة الصحة في غزة منير البرش من إقدام الاحتلال على ارتكاب مجزرة أخرى في المستشفى الإندونيسي.

وقالت الوزارة في غزة إن عشرات الشهداء سقطوا في قصف إسرائيلي استهدف المستشفى الإندونيسي، كما سقط عشرات الشهداء والجرحى بين المرضى والطاقم الطبي في قصف للاحتلال استهدف مستشفى العودة، وأكدت أن الاحتلال يستهدف بشكل متزامن مستشفيات في شمال غزة.

من جانبه، قال المدير العام لمكتب الإعلام الحكومي في غزة إسماعيل الثوابتة إن دبابات جيش الاحتلال الإسرائيلي وطائرات مسيرة قصفت المستشفى الإندونيسي بشكل مباشر، فيما حذّر أكثر من مصدر من هذا التصعيد وتداعياته على مئات المصابين.

وأوضح الثوابتة أنه يتوقع استشهاد أعداد كبيرة شمال غزة بسبب قطع الماء والغذاء، كما أن الوضع في جنوب غزة يتدهور بشكل سريع، وتابع «نحن أمام كارثة حقيقية».

ونقلت وكالة الأناضول عن وزارة الصحة في غزة أن جميع مستشفيات شمال القطاع خرجت من الخدمة، وأنها تنسق مع الأمم المتحدة لإخلاء المستشفى الإندونيسي المحاصر.

من جانبه، قال المدير العام لوزارة الصحة في غزة منير البرش إنه لا يوجد علاج لنحو 550 شخصا في المستشفى الإندونيسي بسبب الحصار الإسرائيلي، مشيرا إلى أن حصار المستشفى أدى إلى استشهاد بعض المصابين في الطريق.

وبيّن أن من لا يموت بالقصف الإسرائيلي يموت بالنزيف بسبب عدم وصوله إلى المستشفى.

أما المتحدث باسم وزارة الصحة في قطاع غزة الدكتور أشرف القدرة فقال إن جميع المستشفيات ذات طابع طبي وإنساني، ولن ينجح الاحتلال في تزوير أدلة لإثبات عكس ذلك.

وشدد القدرة على أن الاحتلال يصعّد ضد المستشفى الإندونيسي، وأنه حوّل مجمع الشفاء الطبي إلى مقبرة لكل من فيه وثكنة للتحقيق مع المدنيين والطاقم الطبي.

كما قال إن مستشفيات شمال غزة خرجت من الخدمة تماما، لافتا إلى أن نسبة الإشغال في مستشفيات غزة تصل إلى 190 في المئة.

وأوضح القدرة أنه تم إجلاء نحو 120 شخصا من المستشفى الإندونيسي إلى مستشفى ناصر بمدينة خان يونس.

وبحسب المتحدث ذاته، فإن الاحتلال يزوّر أدلة لإثبات ادعاءاته، كما أنه يضع المستشفى الإندونيسي في دائرة الموت.

ويحاصر الجيش الإسرائيلي المستشفى الإندونيسي منذ صباح الاثنين ضمن سياسة مماثلة استهدفت قبله مجمع الشفاء الطبي غرب مدينة غزة وغيره من المستشفيات شمال ووسط القطاع، بهدف إخلائها قسريا من المرضى والمصابين والنازحين.

وبيّن القدرة في تصريحاته للجزيرة أن الجيش الإسرائيلي قصف مستشفى الشفاء ودمر أجزاء منه، كما أنه يحاصر مستشفى غسل الكلى الوحيد في غزة لليوم الثاني على التوالي، وطالب بتوفير ممر آمن لإخراج مئات الجرحى ودخول الوفود والاحتياجات الطبية.

وكانت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) قد اتهمت إسرائيل بالاستمرار في سياسة تدمير القطاع الصحي، وذلك ضمن مسعاها لتنفيذ جريمة التهجير القسري للفلسطينيين تحت وطأة القصف والمجازر وتدمير البنى المدنية.

ومنذ 46 يوما يشن الجيش الإسرائيلي حربا مدمرة على غزة خلفت أكثر من 13 ألفا و300 شهيد –بينهم أكثر من 5600 طفل و3550 امرأة، فضلا عن أكثر من 31 ألف مصاب، 75 في المئة منهم أطفال ونساء، وفق المكتب الإعلامي الحكومي في غزة.

من جهة أخرى عقدت اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية الإسلامية لجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي أمس الثلاثاء، اجتماعا في موسكو مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، لمناقشة العدوان على غزة.

وتواصل اللجنة زياراتها ومحادثاتها مع الدول الأعضاء بمجلس الأمن للضغط من أجل وقف إطلاق النار بغزة.

ونـدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال الاجتماع «بكل مظاهر الإرهاب التي تنتهك القانون الدولي». وأضاف «أصدقاؤنا في قطر يعملون بفاعلية وجدية في ملف إطلاق سراح الأسرى.

وبدوره قال وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، إن «رسالتنا اليوم واضحة وهي أنه يجب وقف الحرب في غزة فورا، وإطلاق عملية سلام جادة».

وأضاف أن استمرار إسرائيل بانتهاك القانون الدولي يضعف شرعية هذا القانون، ويغذي العنف والتطرف.

وأكد أنه لا يمكن الحديث في هذه المرحلة عن مستقبل غزة، قبل وقف إطلاق النار وكل أشكال العنف ضد المدنيين والمناطق المدنية، لكن من المهم عند التفكير في اليوم الذي يلي هذه الحرب ألا يقتصر الحل على غزة فقط، فلا توجد طروحات مقبولة خارج سياق الدفع بحل شامل على أساس حل الدولتين.

وقال مصدر بوزارة الخارجية التركية –أمس الثلاثاء–، إن مجموعة تشكلت حديثا تضم مسؤولين كبارا من دول إسلامية عدة تزور الدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وبلدان أخرى، للدعوة إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة.

وتشكلت المجموعة في وقت سابق من الشهر الجاري في قمة جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي بالرياض، وتضم وزراء خارجية وممثلين عن تركيا وقطر ومصر والأردن ونيجيريا والسعودية وإندونيسيا والسلطة الفلسطينية، بالإضافة إلى الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي.

وقال المصدر، إن المجموعة بدأت محادثات مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، وهم: الولايات المتحدة والصين وروسيا وبريطانيا وفرنسا، حيث زارت بكين الاثنين، وستزور دولا أخرى أيضا.

وأوضح المصدر أن المجموعة ستلتقي رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في زيارتين لبريطانيا وفرنسا غدا الأربعاء.

وذكر المصدر أن «الهدف الأساسي لمجموعة الاتصال هو إعلان وقف إطلاق النار في أسرع وقت ممكن، وإرسال مساعدات إنسانية إلى غزة». وأضاف أن «الهدف النهائي (للمجموعة) هو الإسهام في حل الدولتين في إطار المعايير المقبولة دوليا، ليعيش الفلسطينيون في بلدهم بأمان واستقرار وازدهار».

من جهة أخرى، قال الكرملين، إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيناقش الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مع قادة دول البريكس في مؤتمر عبر الفيديو أمس الثلاثاء، ومن المتوقع أن تصدر المجموعة بعد ذلك بيانا مشتركا.

وذكر دميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين أن مجموعة البريكس يجب أن تسمع صوتها للعالم.

رفض الأمين العام للأمم المتحدَة أنطونيو غوتيريش إقامة نظام حماية تحت رعاية الأمم المتحدة في قطاع غزة بعد انتهاء الحرب الحالية.

وقال غوتيريش في مؤتمر صحفي الاثنين، إنه لا يعتقد «أن نظام حماية تحت رعاية الأمم المتحدة في غزة هو الحل»، ودعا، عوضا عن ذلك، إلى مرحلة انتقالية تشارك فيها أميركا والدول العربية، حسب بيان صحفي للأمم المتحدة.

وأضاف غوتيريش «على الجميع أن يجتمعوا لتهيئة الظروف اللازمة لعملية انتقالية تسمح بسلطة فلسطينية قوية تتولى المسؤولية في غزة، ومن ثم –وبناء على ذلك– يكون التحرك أخيرا، وبطريقة حازمة لا رجعة فيها، نحو حل الدولتين على أساس المبادئ التي أرساها المجتمع الدولي إلى حد كبير، التي حددتها مرارا وتكرارا».

وأكد غوتيريش أنه يعتقد «أننا بحاجة إلى نهج متعدد الأطراف تتعاون فيه مختلف البلدان والكيانات»، مشيرا إلى أنه «بالنسبة لإسرائيل، تعدّ الولايات المتحدة بالطبع هي الضامن الرئيس لأمنها، أما بالنسبة للفلسطينيين، فتعدّ الدول المجاورة والدول العربية في المنطقة ضرورية».

من ناحية أخرى أفادت مصادر أن إسرائيل طلبت مهلة زمنية للرد على المسودة النهائية لصفقة الأسرى، حيث يتم حاليا حل النقاط العالقة بشأن صفقة الأسرى، ومنها طرق تسليمهم.

يأتي ذلك بعدما أعلنت حركة حماس عن قرب التوصل لاتفاق هدنة مع إسرائيل، بدأت تتكشف تفاصيل عن الاتفاق الذي يشمل وقف النار لمدد محددة، وتبادل أسرى، ودخول مساعدات.

وكشفت مصادر فلسطينية أن الاتفاق قد يتضمن وقف النار لمدة 5 أيام، وإطلاق سراح نحو 50 أسيرا إسرائيليا، مقابل نحو 300 محتجز فلسطيني، كما قد يتم الاتفاق على إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين على مراحل وبواقع 10 أسرى لكل يوم خلال أيام الهدنة الخمسة المتفق عليها مع دخول أكثر من 300 شاحنة محملة بالأغذية والمواد الطبية والوقود.

وكانت وكالة «رويترز»، قد أعلنت أن حركة حماس «سلمت ردها للإخوة في قطر والوسطاء»، وقرب التوصل لاتفاق الهدنة.

وتوقع مسؤول في حركة حماس، أمس الثلاثاء، إعلان الوسيط القطري خلال ساعات تفاصيل الصفقة، مشيرا إلى إحراز تقدم في مفاوضات الهدنة وتبادل المحتجزين بين الجانبين.

وكانت هيئة البث الإسرائيلية قد قالت الاثنين إن الحكومة الإسرائيلية أعطت الضوء الأخضر لإتمام صفقة تبادل محتجزين مع حماس.

ومن قبل كشفت مصادر مصرية أن مباحثات جرت بين مسؤولين مصريين وأميركيين للوصول لاتفاق حول تهدئة وهدنة وتبادل للأسرى في قطاع غزة.

وقالت المصادر» إن المباحثات بين الجانبين تركزت حول كيفية الوصول إلى تهدئة والإفراج عن المحتجزين.

فلسطينيون يبكون احباءهم تحت الأنقاض

فيصل بن فرحان : يجب إطلاق عملية سلام جادة ووقف النار بغزة

صافرات الإنذار تدوي بالشمال..وقصف متبادل بين إسرائيل وحزب الله اللبناني

جنود إسرائيليون

أطفال نازحون من غزة يحاولون الحصول على الطعام